شؤون فلسطينية

مع انخفاض حدة الازمة اللبنانية ، ودخول الصراع السياسي فيه مرحلة الهدوء النسبي ، تعود شؤون فلسطينية الى الصدور المنتظم مع مطلع كل شهر ، فماذا حملت الينا شهور الازمة الصاخبة ، التي كادت تكمل دورة السنة ؟

لقد اجتازت المقاومة الفلسطينية للمرة الثانية في تاريخها ، الامتحان العسكري لاثبات الوجود على الارض العربية . وها ان انقشاع العاصفة قد كشف عن ان عود المقاومة في امتحان ١٩٧٥ كان اشد صلابة منه في امتحان ١٩٧٠ ، وان حكمة التجارب السياسية التي اختزنتها قيادة المقاومة اكثر نضجا .

ومع ذلك فمن المؤلم حقا ، ان نرى المقاومة نفسها وهي تدخل ادق المراحل الانتقالية في تاريخ القضية ، وهي مرحلة اعادة ترتيب الاوضاع الجغرافيـــة والسياسية في اعقاب حرب اكتوبر ، وهي مضطرة في الوقت نفسه ، وبعد مرور عقد كامل على ولادتها ، الى خوض معارك عسكرية لاثبات الوجود ، معارك طالما تجنبتها ، وطالما حاولت الاستغناء عن دخولهـــا ، حتى وهي تتلقى اشد الضغوط التي تدفعهـــا في طريقها .

كذلك فانه من المؤلم ان يحاول البعض فتح ملف الصراع السياسي على احقية المنظمة في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، وهو الملف الذي كان مؤتمر الرباط قد اغلقه نهائيا ، معلنا التكريس العربي لنضال منظمة التحرير .

ولم يكن من باب الصدفة ان يكون الوجه الاخر لمعركة اثبات الوجود الفلسطيني المناضل على ارض لبنان ، معركة يخوضها لبنان مع نفسه لانتزاع لبنان الجديد من براثن رواسب الطائفية والانعزالية والتخلف . ذلك ان وجهي المعركة يعبران عن